

الدرس 2 - شرح الروض المربع - شرح المقدمة (2)

أحمد الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم يستأنف ان شاء الله اه شرح المقدمة وانس ثم قال رحمه الله تعالى واتى بالحمد بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت والدوام لثبوت مالكية الحمد او استحقاقه له وزنا وابدا - [00:00:00](#)

طيب قوله واتى بالحمد بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت والدوام. حقيقة دائما نجد في كلام اهل العلم انهم يقولون الجملة الاسمية تدل على الثبوت والدوام لكن الواقع ان الجملة الاسمية تدل على الثبوت - [00:00:22](#)

دائما والدوام بحسب القرائن والدوام بحسب القرائن مع انه كثير من الشراح يطلقون لكن اهل اللغة يعني لا يرتضون هذا الاطلاق وبالصلاة وبالصلاة بالفعل الدالة على التجدد اي الحدوث لحدوث المسؤولين - [00:00:36](#)

وهي الصلاة اي الرحمة من الله تعالى. طيب بالنسبة للجملة الفعلية يقولون انها تدل على الحدوث والاستمرار والمؤلفون لم يقلوا الاستمرار لكن غالب الشراح هكذا يعبرون حدوث والاستمرار. نفس الشيء هي تدل على الحدوث دائما والاستمرار بحسب القرائن - [00:00:58](#)

المحتفة بالسياق طيب على افضل المصطفين محمد بلا شك لقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وخص ببعثه الى الناس كافة وبالشفاة والانباء تحت لوائه والمصطفون جمع مصطفى وهو المختار - [00:01:17](#)

من الصفوة وطاؤه منقلبة عن تاء ومحمد من اسمائه صلى الله عليه وسلم وهي خالص كل شيء صفوة الشيء هي خالص الشيء واطيب ما فيه والنبى صلى الله عليه وسلم لا شك انه اطيب الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)

وقوله وطاؤه منقلبة عن تاء يعني ان اصلها والمصطفون لكن لما صارت التاء جاءت بعد الصاد قلبت. صارت لانها من حروف الاطباق. وانتم تعرفون ان حروف الاطباق هي الحروف التي اذا اراد الانسان ان يتكلم رفع لسانه فيها الى - [00:02:01](#)

تقف الى الى سقف الفم لكن بحيث ما يوثق جميع اللسان لانه اذا استخدمت مع اللسان صارت من الاستعلاء لكن يلصق اكثر اللسان يقولون المهم انهم آ يرون انه بسبب وجود الصاد هنا - [00:02:21](#)

الى طاء هكذا يقولون. طيب ومحمد من اسمائه صلى الله عليه وسلم سمي به لكثرة خصاله الحميدة سمي به قبله سبعة عشر شخصا على ما قاله ابن الهائم عن بعض الحفاظ بخلاف احمد - [00:02:37](#)

فانه لم يسمى به قبله وعلى اله اي اتباعه على دينه نص عليه احمد وعليه اكثر الاصحاب ذكره في شرح التحذير. طيب الان طرح التحرير هذا المرادوي له كتاب في اصول الفقه اسمه التحرير - [00:02:56](#)

شرحه بكتاب اسمه التحبير وحقق وطبع في ثمان مجلدات. كتاب رائع جدا رائع وثيري وهو اه في اه في اصول الفقه الحنبلي مثل الانصاف في الفقه الحنبلي حتى نفس الطريقة له نفس الطريقة - [00:03:18](#)

ولو ان انسانا قرأ التحذير التحذير ثمان مجلدات محقق يعني مع الهوامش يعني اصبحت ثمان مجلدات لو قرأ الانسان شرح

التحريض التحذير مع المغني قرأهما في وقت واحد وجيز قراءة مدارس مع غيره او مع نفسه لاصبح في مرتبة آ - [00:03:37](#) بمرتبة رفيعة من العلم لتأهل لشيء كبير من العلم طبعا قراءة شرح التحريض مع المغني طويل كلاهما طويل. لكن سيكون طالب علم متميز اذا قرأ هذين الكتابين ولو يعني ولولا ان آ التحبير الطويل والمغني طويل لكنت وضعت دورة في التحبير والمغني -

[00:04:02](#)

لان اللي تخرج من الكتابين اشبه بالعالم اشبه بالعالم كتاب آ رائع جدا جدا يعني ولهذا ابن النجار اختصر التحرير في مختصر

التحرير وشرحه نفسه في الكوكب المنير لكن الكوكب المنير كتاب رائع ومفيد ومحرر لكن التحذير هذا كتاب - 00:04:28

جيد موجود في الشاملة وايضا يعني يحسن ان يقتنيه الانسان في مكتبته ويقرأ فيه ولو في مواضع ولو في مواضع نرجع لموضوعنا

موضوع يقول المؤلف على اله اي اتباعه على دينه نص عليه احمد - 00:04:48

نص عليه احمد وعليه اكثر الاصحاب الان عن احمد في هذه المسألة آ روایتان الرواية الاولى هي التي ذكرها المؤلف ان الال هم

اتباعه على دينه الرواية الثانية ان الال هم اهل بيته - 00:05:05

وهذه ايضا منصوص الامام احمد رحمه الله تعالى اه انا اريد ان اقرأ لكم باختصار ركزوا معنا في كلام المرداوي حول هذه القضية

كيف تناول المسألة هذه يقول رحمه الله اله - 00:05:27

اتباعه على دينه صلوات الله وسلامه عليه على الصحيح من المذهب اختاره القاضي وغيره من الاصحاب قاله المجد وقدمه المغني.

اذا عندنا القاظم والمجد والموفق اجتمعوا في على هذه الرواية - 00:05:44

والشرح وشرح المجد ومجمع البحرين الى اخره ثم قال وقيل اله ازواجه وعشيرته ممن امن به قيده اه به ابن تميم. وقيل بنو هاشم

وقيل اله بنو هاشم وبن المطلب وقيل - 00:06:02

اهله وقال الشيخ تقي الدين اله اهل بيته وقال هو نص احمد كم صارت الاقوال ها خمسة احسنت صحيح خمسة اقوال المنصوص

عن احمد منها انهم اتباعه او ايش اهل بيته. طيب - 00:06:21

الان شيخ الاسلام يقول انه منصوص احمد انهم اهل بيته لماذا صار المذهب هو انهم اتباع واضح هنا ما عندنا كثرة روايات ما ما في

يعني انه كثرة روايات او ما اشبه هذه القضية - 00:06:40

لماذا صار المذهب والمشهور عليه الاصحاب الى اخره؟ ان الال هم اتباعه على دينه مع انه كما ترى آ يعني شيخ الاسلام والشريف ابي

جعفر وصاحب الفائق الشيخ ابن قاضي الجبل هؤلاء كلهم يختارون رواية ثانية للامام احمد - 00:07:01

فيما يظهر لي والعلم عند الله انه ان الحقيقة ان القاضي والمجد والموفق اذا اجتمعوا على قول لا يكاد الحنبلة يخرج عنها خاصة

القاضي خاصة القاضي فاذا سمع القاظم وابن عقيل وابو الخطاب والخرقي على قول - 00:07:19

هؤلاء الطبقة خلاص آ صار هو المذهب صار هو المذهب القاضي ابو يعلى له شأن في المذهب حقيقة يعني طبعا انا لم اجد يعني لن

تجد في كتب الاصحاب ان من اسباب اختيار احدي الروايات - 00:07:42

اختيار القاضي باعلى لها هذا لن تجده يعني هم يقولون يقولون شهرة الرواية كثرة الناقلين لها درجة الناقلين لها لان الامام احمد

ليسوا على درجة واحدة لكن بالتبع كما سيأتينا في الروض - 00:08:02

الان الان اذكروا معنا الان في هذا الموضوع لا يوجد شيء يستدعي اختيار هذه الرواية الا ايش ان القاضي ابا يعلى اختار هذه الرواية

ستذكرون ما اقول لكم عند قراءة اشياء كثيرة من مفردات الحنبلة اقصد - 00:08:19

من مسائل الحنبلة التي فيها عن احمد اكثر من رواية بل كما قلت لكم في مسألة البسمة المذهب القول الثاني الرواية الثانية اكثر

واستقر قول احمد عليه لاحظ اقوى مرجحين اكثر الرواة عليها واستقر مذهب الامام احمد عليها. ومع ذلك المذهب على الرواية

الاخري. ما يدل على وهذا شيء - 00:08:37

طبيعي هذا شيء طبيعي وجود عالم كبير آ له حضور علمي وله تأثير اختياره لقول من الاقوال يجعل من بعده ايش يتابعون هذا هذا

العالم وان شاء الله نستطيع نثبت هذه القاعدة من خلال دراسة الروضة - 00:09:00

نعم وقدمهم للامر بالصلاة عليهم و اضافته الى المظمر جائزة عند الاكثر وعمل اكثر من مصنف المصنفين عليه ومنعه جمع منهم

الكسائي والنحاس والزبيدي الاضافة الى الظمير آ جائزة عند الاكثر - 00:09:21

وعليها يدل عمل العلماء ولهذا قالوا عمل اكثر المصنفين عليها لكن هناك جماعة مثل الكسائي والنحاس يمنعونها ودليلهم ان الظمير

متوغل في الابهام ولهذا لا يصلح ان يضاف الى غيره - 00:09:44

واصحابه ان يضاف غيره اليه ايوه واصحابه واصحابه جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم

مؤمناً ومات على ذلك وعطفهم عن الآن من عطف الخاص على العام وعطفهم على الال من عطف الخاص على العام لان الال عند الحنابلة اتباعه فاذا - [00:09:58](#)

ان الصحابة على الاتباع صار من عطف ايش الخاص على العام. واذا كان اهله واهل بيته صار من عطف الايش العام على الخاص فبحسب تفسيرك لال يكون العطف هنا نعم - [00:10:22](#)

وفي الجمع بين الصحب والآن مخالفة للمبتدعة لانهم يوالون الآن دون الصحن نعم. ومن تعبد اي عبد الله تعالى من علامات اهل السنة انهم يوقرون الصحابة صلى الله عليه رضي الله عنهم ويعرفون حقهم ومنزلتهم ومن هذا كما ان شاء الله سنحتاج الى الحديث عنه ولو نفرد له ولو عشر دقائق لاهميته - [00:10:37](#)

ومن هذا نقول انه القول بان قول الصحابي حجة هو مذهب عامة العلماء بل كثير من المتأخرين يرون انه لم يخالف في حجية قول الصحابي الا مجموعة متأخرة من مبتدعة بعض اصحاب المذاهب الاربعة - [00:11:04](#)

اما الطبقة الاولى فكلهم على ان قول الصحابي حجة. وفي الحقيقة كل انسان اي انسان يرى ان قول الصحابي ليس بحجة هو متناقض هو وبنفسه متناقض ولو سألته عن عشرات المسائل سيقول لك ليس لي فيها دليل الا قول الصحابي - [00:11:27](#) كقول الصحابي له منزلة عظيمة في الاسلام كما ترون حتى انهم صاروا يعني يعطفون على ال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصلاة على النبي مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الحاصل انه ان شاء الله سنتحدث عن هذه القضية لاحقا ولو بعشر دقائق التي هي منزلة قول الصحابي والادلة الدالة - [00:11:44](#)

على حجيته وتناقض الذين لا يرون انه حجة. نعم والعبادة ما امر به شرعا من غير اضطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي طبعاً هذه العبارة يوازيها تماماً ما لا يعلم الا من قبل الشرع - [00:12:04](#)

هذا معناها ما لا يعلم الا من قبل الشرع وتعريف العبادة محل خلاف كبير بين اهل العلم من بني عليه فروع كثيرة وتحرير هذا في متون العقيدة لكنني اشير الى ان قضية - [00:12:22](#)

تعريف العبادة ليست اه بالامر السهل. فيه خلاف قوي. في ظبط ما هي العبادة نعم اما بعد اي بعدما ذكر من حمد الله والصلاة والسلام على رسوله وهذه الكلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى غيره. طيب هذه الكلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى غيره يعني - [00:12:39](#)

ولا يصلح ان يؤتى بها في اول الكلام يعني ولا يصلح ان يؤتى بها في اول الكلام اختلف العلماء من هو اول من قال اما بعد والذي اختاره الحافظ ابن حجر رحمه الله انه داود عليه السلام هو اول من قال اما بعد - [00:13:03](#)

بل انه استهجن بعض الاقوال التي فيها نسبة قول اما بعد لبعض بلغاء العرب المتأخرين يرى ان هذا قوله ضعيف جدا الحاصل انه اذا كان هذا اختيار الحافظ ابن حجر فهو قول آ قوي باعتبار دقة تتبع مثل هذا الحافظ ويستحب - [00:13:20](#)

ويستحب الاتيان بها ويستحب الاتيان بها في الخطب والمكاتبات ابتداء به صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم كان يأتي بها في خطبه وشبهها حتى رواه الحافظ عبد القادر الرهاوي في الاربعين - [00:13:38](#)

التي له عن اربعين صحابيا ذكره ابن قندس في حواش المحرر. اذا الحنابلة يرون ان الاتيان باما بعد مستحب. وليس مباحا بل هو مستحب يؤجر الانسان على الاتيان بكلمة اما بعد في الخطب والمكاتبات - [00:13:58](#)

بالخطب والمكاتبات هذا مذهب الحنابلة. نعم وقيل ان فصل الخطاب المشار اليه في الاية والصحيح انه الفصل بين الحق والباطل. نعم. فصل الخطاب في المشار اليه في الاية قيل انه اما بعد - [00:14:14](#)

يقول المؤلف الصحيح انه الفصل بين الحق والباطل والصحيح انه الفصل بين الحق والباطل في القضاء خاصة وهذا مذهب مجاهد ومذهب جماعة من السلف ان المقصود بفصل خطاب في هذا السياق في هذه الاية هو فصل القضاء وبيان الحق في مجلس -

[00:14:30](#)

قضاء خاصة واما كلمة المؤلفة هي عامة صحيح انها فصل بين الحق والباطل هذا يشمل الفصل بين الحق والباطل في اشياء كثيرة

والمعروف والمعروف بناء بعده على الظم واجاز بعضهم - 00:14:49

تنوينها مرفوعة ومنصوبة والفتحة بلا تنوين على تقدير مضاف اليه فهذا اشارة الى ما تصوره في الذهن واقامه مقام مكتوب مقروء الموجود بالعيان. نعم اشار اقام ما تصوره في الذهن وهو الكتاب الذي سيكتبه - 00:15:04

مقام المكتوب ذلك لتأكد عزمه عليه كانه لانه تاكد عزمه عليه آآ تعامل معه كالموجود. هذا اذا كان كتب المقدمة قبل ان يكتب الكتاب اما اذا كان كتب الكتاب بعد ان كتب المقدمة - 00:15:24

فالاشارة الى الموجود والامر يسير يعني. نعم مختصر اي موجز وهو ما قل نفظه وكثرت معانيه وقال علي رضي الله عنه خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل. اذا شرط الاختصار الذي هو من البلاغة الذي تمتدح عليه العرب ان يوصف - 00:15:43

بامرين قل لفظه وكثر معناه اما اذا اختصر الانسان الكلام بكلام قل لفظه لكن ليس فيه معاني كثيرة فهذا ليس من الاختصار الذي يمدح صاحبه فلا يمدح الا اذا كانت الفاظه قليلة ومعانيه كثيرة - 00:16:04

وهذا موجود في متن الزاد فاوضح ما يكون من المتن يشتمل على مسائل كثيرة جدا هو رقم واحد في المتن في مسألة انه

يشتمل على عدد كبير من المسائل المنصوص عليها والمفهومة - 00:16:19

منصوص عليها والمفهومة. صحيح متن دليل الطالب يفوقه في الترتيب متن دليل الطالب متن مرتب بشكل رائع ويدل على قوة ذهن

الماتن لكن المتن الزائد يفوقه في مسألة كثرة المسائل التي ذكرت بالمنطوق او بالمفهوم كما سيأتينا في كلام المؤلف - 00:16:36

وانا بهذه المناسبة اقترح على كل طالب علم ان يقرأ متن دليل الطالب قراءة مرور فانه سيجد فائدة عظيمة وقد نصحت بهذا

مجموعة من الناس وكلهم قال ان ان بعطرات ما تنزلت قراءة المتن فقط بس قراءة قراءة متأنية - 00:16:58

وتجد ان انك ترتبت في ذهنك المسائل بشكل اه يختلف تماما عن ما تعرفه قبل قراءة هذا المثل وقد قرر هذا المتن على طلاب اه

الدراسات العليا دكتوراة طلاب الدكتوراة الذين درسوا وحدثني آآ كل الذين دخلوا الاختبار - 00:17:18

انهم اكثر ما استفادوا من دخلتهم الجامعة الين انتهوا من سنة تحضيرية للدكتوراة استفادوا من قراءة دليل الطالب قراءة مسح

سريع. طبعاً هم لا يتحدثون عن كمية المعلومات هذا متن مختصر. لكن يتحدثون عن فوائد ترتيب - 00:17:38

بهذا المتن لذهنية طالب العلم فهذا قد يأخذ منك بالكثير ثلاثة ايام اربعة ايام اذا جلست عليه وانتهيت منها. طيب اه فهذا مختصرا

في الفقه في الفقه وهو لغتنا الفهم. الفهم معناه ادراك - 00:17:58

معنى الكلام بسبب جودة الذهن هم يقولون الفهم معناه ادراك معنى الكلام بسبب جودة الذهن هذا هو الفقه هذا هو الفهم هذا هو

الفهم اذا قلنا ان الفقه هو الفهم فهذا هو الفهم - 00:18:17

لكن القول الثاني حتى عند الحنابلة ان الفقه فهم ما دق من المعاني. ليس فهم اي شيء وانما فهم ما دق من المعاني ويقول ابن القيم

كل هذا ليس بصحيح بل الفقه - 00:18:38

هو معرفة مراد المتكلم من كلامه ويقول وهذه يعني يجب ان تنتبه لها يقول رحمه الله ان جميع طلاب العلم يتفاوتون بحسب

التفاوت في هذا المعنى طلاب العلم واهل العلم يتفاوتون في العلم بحسب تفاوتهم في هذا المعنى هو يقول بحسب تفاوت -

00:18:55

طالب في فهم مراد المتكلم. مقصود بفهم مراد المتكلم اعم من فهم اللفظ ان يكون الانسان فاهم لمراد المتكلم نحن جميعاً نقرأ

الاحاديث وكل واحد منا يفهم مراد النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث بحسب استعداده العلمي ومعرفته بكلام العرب ومعرفته

بالاصول ومعرفته بالقواعد و - 00:19:21

النصوص الاخرى التي تعالج هذا الحديث فمثلاً يقول الصحابة لما فهموا جواز العزل من اقرار النص هذا فهم وان كان ما في نص الان

مسألة العزل لا يوجد نص اصلاً - 00:19:42

لكن الصحابة فهموا من عدم وجود النص ان مراد الله سبحانه وتعالى جواز العزل فهذا يقول هو الفهم الحقيقي لا يتعلق بفهم اللفظة

فقط وانما نفهم مراد المتكلم ما هو مراد المتكلم هذه القضية؟ مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:58

لما سئل عن ما يفعل يوم في يوم العيد اه عما يقدم او يؤخر من اعمال قال افعل ولا حرج اليس كذلك هذا الناس كل واحد منهم فهمه على منحنى منهم من فهم انه يجوز ان نقدم ونؤخر جميع الناسك المعمولة يوم العيد ومنهم من قال النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:20:18](#)

يرد هذا وانما اراد جواز تقديم وتأخير الناسك التي هي مسؤول عنها في النصوص مثل الرمي والحلق والذبح اما الطواف والسعي فهو ليس مسؤولا عنه في النصوص واي حديث فيه انه جواز تقديم السعي على الطواف منصوصا انه ضعيف وليس هذا مقصود النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:37](#)

نحن لا نريد ان نقرر مسائل هنا ولسنا في صدد ترجيح لكن اقصد انه معرفة مراد المتكلم قضية مهمة جدا وهذا الذي يريده المؤلف من هذا الذي يريده ابن القيم من تعريف - [00:20:57](#)

مسألة الفقه. نعم اقرأ. واصطلاحا معرفة الاحكام الشرعية الفرعية بالاستدلال بالفعل او بالقوة القريبة. الاستدلال بفعل هو ان تستدل فعلا. ان تحسن ان تستدل وان تستدل فعلا واما القوة القريبة فمعناها القوة القريبة من الاستدلال - [00:21:11](#)

ومقصودهم بهذه العبارة ما يكون على او ما يكون في طلب العلم من التهيئ والاستعداد للاستدلال ولو لم يستدل من مقنع من مقنع اي من كتاب المسمى بالمقنع تأليف الامام المقتدى به شيخ المذهب الموفق ابي محمد عبدالله بن احمد - [00:21:30](#)

ابن محمد ابن قدامة المقدسي تفغده الله برحمته وعد علينا من بركته نعم آآ هو فعلا شيخ المذهب نحرر المذهب وله من الكتب ما تشهد لامامته وتقدمه رحمه الله وقوله واعاد علينا من بركته - [00:21:51](#)

قوله هنا وعاد علينا من بركته احتمال ان يكون مقصوده الاستقلال بالبركة عاد علينا من بركته التي يستقل بها فهذا محرم ولا يجوز وهو نوع من الشرك ابن قدامة ولا غيره من من الخلق له بركة مستقلة - [00:22:11](#)

واحتمال يكون معنى الكلام اعاد علينا من بركته التي تكون من خلال امرين دعائه وتعليمه يعني البركة التي تحصل لنا بسبب الدعاء والتعليم الذي يحصل من هذا الشخص هذا جائز لان هذا يرجع للبركة الشرعية - [00:22:29](#)

هذا يرجع للبركة الشرعية وهذا المعنى الثاني لعله ان شاء الله مقصود المؤلف نعم على قول واحد وكذلك صنعت في شرحه فلما تعرض للخلاف طلبا للاختصار الا احيانا فان سياطينا ان المؤلف يحكي الخلاف لكن في مواضع يسيرة - [00:22:45](#)

وهو ولذلك القول الواحد الذي يذكره ويحذف ما سواه من الاقوال ان كانت والقول الراجح اي المعتمد بمذهب امام الائمة وناصر السنة ابي عبدالله احمد ابن ابن محمد ابن حنبل الشيباني - [00:23:04](#)

نسبة لجده شيبان ابن ابن ثعلبة والمذهب في الاصل الان يقول انه على المذهب المعتمد وسياطينا انه يخالف المشهور من مذهب الحنابلة في مجموعة يسيرة من المسائل مسألة ما هو المذهب المعتمد في مذهب الحنابلة؟ انا اقرأ معكم - [00:23:22](#)

فتوى لشيخ الاسلام من ورقة او ورقتين بعد نهاية المقدمة يتحدث فيها عن موضوع كيف نعرف ان هذا مذهب الامام احمد وسنعلق على ما يذكره ان شاء الله الشيخ وقد ذكر اشياء جميلة ومهمة - [00:23:43](#)

باختصار اه سنعلق عليه باختصار اه المشهور من مذهب الحنابلة ان الموجود في في كشافه قناع وشرح المنتهى او في الاقناع المنتهى هو المذهب لكن هذه العبارة تحتها تفصيلات كثيرة قد يكون المذهب ما في الانصاف احيانا وقد يكون المذهب ما في

المنتهى وليس ما في الاقناع وقد يكون - [00:24:00](#)

مثلا ما في الاقناع وليس ما في المنتهى. لكن بشكل عام والقاعدة المتكررة ان ما في المنتهى هو المذهب ما في المنتهى هو المذهب هو المذهب الذي استقر عليه الامر عند المتأخرين. فاذا قلنا هذا مذهب الحنابلة يعني هو المذكور في وان خالف ما في الانصاف -

[00:24:22](#)

وان خالفنا في الكشف الاصل ان ما يذكره صاحب المنتهى هو المذهب الاصطلاحي للحنابلة. لكن هذه الجملة تحتها تفصيلات قد يأتيها بعضها لاحقا ايوه والمذهب في الاصل الذهاب او زمانه او مكانه ثم اطلق على ما قاله المجتهد بدليل ومات قائلا به. ومات قائلا

به. هذا - [00:24:40](#)

هو مذهب الشخص بالاتفاق لا اشكال فيه ما قاله الشخص بدليله ومات عليه هو مذهبه. بقينا فيما قاله قبل ذلك. اذا قال قولاً ومات عليه ان كان له قول قبل هذا القول - [00:25:04](#)

الذي قاله هل يكون مذهب له او لا؟ هل يكون مذهبا له او لا؟ في خلاف على ثلاثة اقوال داخل مذهب الحنابلة الاول انه ليس مذهب الله هو يلغى ولا ينسب له - [00:25:17](#)

الثاني انه مذهب لهذا العالم ويعتبر من اقواله التي تنسب له ثالث انه ان صرح بالرجوع فليس مذهبا له. والا فهو مذهبه هذه ثلاثة اقوال والواقع من حيث الواقع العملي - [00:25:29](#)

ان كل قول يقوله العالم ينقل ويثبت اقوال الامام احمد كلها اثبتت الروايات كلها اثبتت حتى الروايات التي صرح بالرجوع عنها موجودة في كتب والحنابلة مسبقة ولهذا نقول الراجح انه قول له - [00:25:46](#)

لكن يبين ان قوله الذي استقر عليه هو القول الثاني. نعم وربما وكذلك ما اجري مجرى قوله من فعل او اماء ونحوه نعم نفس الشيء وربما حذفت منه مسائل جمع مسألة - [00:26:00](#)

من السؤال وهي ما يبرهن عنه ما يبرهن عنه في العلم نادرة اي قليلة الوقوع لعدم شدة الحاجة اليها وزدت على ما في المقنع من الفوائد ما على مثله يعتمد ان يعول لموافقته الصحيحة - [00:26:18](#)

اذ الهمم قد قصرت تعليل لاختصاره المقنع. يعني وليس تعليلاً لحذف المسائل يعني وليس تعليلاً لحذف ما حذفه من المسائل. لان المسائل التي حدثت عنده ولماذا حدثها؟ لماذا لانها قليلة الوقوع وبناء على ذلك قليلة الفائدة - [00:26:37](#)

فهو الشيخ الان صرح بانه حذف بعض المسائل وانه اضاف اه بعض المسائل ولا اعلم انا ان احدا من طلاب العلم حصر المسائل المضافة والمسائل الاليش المحذوفة التي خالف فيها المؤلف متن المقنع. نعم - [00:26:56](#)

والهمم وهو موضوع جيد لو واحد انتدب لهذه القضية فكانت مفيدة والهمم؟ والهمم جمع همة بفتح الهاء وكسرهما يقال هممت بالشيء اذا اردته الهمة او والهمم هو الباعث على العمل - [00:27:14](#)

والفرق بين الهم والهمة ان الهم هو مبدأ الارادة واما الهمة فهو نهاية الارادة ومعنى هذا ان الهم والهمم والهمة كلها تعود لقضية الارادة كلها تعود لقضية الارادة لانه ما من شخص يفعل اي فعل الا ويسبق هذا الفعل ارادة. ولهذا يجب ان يعتني الانسان باراداته. يجب - [00:27:31](#)

بان يعتني باراداته ويهذبها ويراعيها ويلاحظها بحيث لا تنبعث نفسه الا للطيبات والصالحات ابوة والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به الى المقصود المثبطة اي الشاغلة النيل اي ادراك المراد اي المقصود قد كثرت بسبق القضاء لسبق القضاء - [00:27:55](#)

بانه لا يأتي عليكم زمان الا وما بعده شر منه. حتى تلقوا ربكم. هذا الحديث في البخاري لكن طبعا هو يدل على العموم عموما كل زمان يأتي هو شر من الزمان السابق لكن هذا العموم لا ينطبق على كل فرد فقد يكون في الزمان اللاحق فرد - [00:28:19](#)

افضل من كل من في الزمان الذي قبله غير قرون المفضلة فيما عدا القرون المفضلة فهذا المراد بهذا الحديث على وجه العموم فقط. ولا من التابعين من من فاق من تابعي التابعين من فاق بمراحل كثير من التابعين - [00:28:38](#)

ان يكون اماما عالما الى اخره ولهذا ترون انه انس رضي الله عنه قال لجماعة من التابعين والله لو رآك الرسول صلى الله عليه وسلم لاحبك مما هو عليه من الخير والتقدم - [00:28:56](#)

لوضع هذا المختصر؟ وهذا المختصر مع صغر حجمه حوى اي جمع ما يغني عن التطويل لاشتماله على جل المهمات التي يكثر وقوعها ولو بمفهومه. صحيح. كما قلت لكم هذا اه موجود من اعظم صفات الزاد. من اوضح صفات الزاد هذه المسألة وهي اجتماع - [00:29:09](#)

وعلى مسائل كثيرة بالمنطوق والمفهوم نعم. ولا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى حال ولا قدرة على ذلك الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله الا بمعونة الله - [00:29:29](#)

ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله والمعنى الاول اجمع واشمن قاله شيخ الاسلام. صحيح صحيح هذا المعنى الاول اجمع واشمل

من المعنى الثاني لانه يشمل جميع التحول من - [00:29:44](#)

جميع الامور. اما المعنى الثاني فيخصه ترك المعصية او القدرة على الطاعة. نعم. وهو حسبنا اي كافينا الوكيل جل جلاله اي

المفوض اليه تدبير خلقه والقائم بمصالحهم او الحافظ ونعم الوكيل اما معطوف الا وهو حسبنا - [00:29:58](#)

والمخصوص محذوف او على حسبنا والمخصوص هو الظهير المتقدم يعني اما قوله والمخصوص محذوف على هذا يكون المعنى نعم الوكيل الله او على حسبنا والمخصوص هو الظهير يكون المعنى وهو نعم الوكيل. المعنى واحد لكن في ترتيب الجملة. والوكيل

اسمه من اسماء الله يدور معناه - [00:30:20](#)

او لا ثلاثة امور الاستسلام لله والاعتماد عليه والتوكل عليه فالانسان لا يكون متعبد لله باسم الوكيل الا اذا كان عنده قدر عظيم مطلق

من الاستسلام والاعتماد على الله سبحانه وتعالى بهذا نكون انتهينا من - [00:30:43](#)

بما وسنبدا في الدرس القادم بكتاب الطهارة نقراً بسرعة يا ابو انس استعراض كذا لفتوى شيخ الاسلام ارجو اننا نتأمل كلام الشيخ بتأني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:30:58](#)

سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى يقول السائل ان يشرح ما ذكره نجم الدين نجم الدين ابن حمدان في اخر

كتاب الرعاية وهو قوله من التزم مذهبا - [00:31:23](#)

انكر عليه مخالفته بغير دليل او تقليد او عذر او عذر اخر ويبين لنا ما اشكل علينا من كون بعض المسائل يذكر فيها في الكاف

والمحرم والمقنع والرعاية والخلاصة والهداية - [00:31:39](#)

روايتان او وجهان ولم يذكر الاصح والارجح فلا ندري بايهما نأخذ وان سألونا وان سألونا عنه اشكل علينا. واطح الاشكال انه يقولون اننا نجد في الكتب الكافية والمحرم والمقنع والرعاية والخلاصة انه يطلق الخلاف ويذكر روايتين فهم يقولون ايهم المذهب؟ وبايهم

نأخذ - [00:31:54](#)

فلاحظ جواب الشيخ رحمه الله فاجاب رحمه الله الحمد لله اما هذه الكتب التي يذكر فيها روايتان او وجهان ولا يذكر فيها الصحيح

فطالب العلم يمكنه ما صفة ذلك من من كتب اخرى - [00:32:16](#)

مثل كتاب التعليق للقاضي ابي اعلى والانتصار لابي الخطاب وعمد الدالة لابن عقيل وتعليق القاضي يعقوب البرزبيني وابي الحسن

ابن الزاغوني وغير ذلك من الكتب من الكتب الكبار التي يذكر فيها مسائل الخلاف - [00:32:31](#)

ويذكر فيها الراجح هذا كلام شيخ الاسلام الان. فاذا معرفة ما هو المذهب من الروايتين يكون من خلال ايش من خلال مطالعة كتب

المحررين في المذهب وبدأ هؤلاء الثلاثة الذين قلت لكم القاضي ابو يعلى وابن عقيل وابو الخطاب هؤلاء - [00:32:51](#)

يعني ترجيحاتهم في المذهب لها اه ثقل ولهم سطوة في يعني اه يعني قوة وحضور في في المذهب فما يرجحونها فما يرجحه هؤلاء

على كلام شيخ الاسلام هو المذهب ان يرجح هؤلاء هو المذهب وهذا يؤيد - [00:33:10](#)

ما قلت لك انه كثير من الامور يكون الترجيح فيها بحسب اختيار هؤلاء ولهذا سيمر معنا ان شيخ الاسلام يقول في كتبه دائما

والمنصوص عن احمد والمنقول عنه يخالف ما اعتمدته الاصحاب. يخالف ما اعتمدته الاصحاب - [00:33:29](#)

طيب وقد اختصرت اختصرت؟ وقد اختصرت رؤوس هذه رؤوس مسائل هذه الكتب في كتب مختصرة مثل رؤوس المسائل

للقاضي ابي الحسين وقد نقل عن الشيخ ابي البركات صاحب المحرر - [00:33:46](#)

انه كان يقول لمن يسأله عن ظهر مذهب احمد انه ما رجحه ابو الخطاب في رؤوس مسائله ومما يعرف منه ذلك كتاب المغني للشيخ

ابي محمد وكتاب شرح الهداية لجدنا بالبركات وقد شرح الهداية غير واحد كابي حليم النهرواني وابي عبدالله ابن تيمية - [00:34:04](#)

صاحب التفسير الخطيب عمي ابي بركات وابي المعالي ابن المنجي وابي البقاء النحوي لكن جيد يبي يعني القادم موافق

للسابق وهو ان ترجيح هؤلاء يدل على اي الروايتين المذهب - [00:34:26](#)

لكن يبونا شف الصفحة اللي بعده ومن كان خبيراً باصول احمد ومن كان خبيراً باصول احمد ونصوصه عرف الراجح من مذهبه في

عامة المسائل وان كان له بصر بالدالة الشرعية عرف مرحلة متقدمة طبعا شيخ الاسلام انسان تعرفون انه متوسع ومحرر - [00:34:44](#) ويقول انه الحنابلة يعرفون اي روايتين المذهب من خلال مراجعة كتب هؤلاء الذين هم ائمة في المذهب ثم يقول ومن كان خبيراً من كان خبيراً باصول احمد وبطريقته في الاستدلال عرف مذهب احمد من خلال قراءة - [00:35:07](#)

الروايات عن الامام احمد فهو يستطيع بنفسه من خلال هذه المقدمات معرفة المذهب. لكن هذه منزلة متقدمة جداً ما عادت تعمل الانصار الناس يحررون المذهب من خلال كتب الناس من خلال كتب الحنابلة الموجودة بين ايديهم لكن اه انا اردت ان اشير لكلام الشيخ هنا ومن كان خبيراً باصول احمد بنصوص عرفة الراجح في مذهبه - [00:35:26](#)

هذه منزلة متقدمة للانسان ان يعرف الراجح في المذهب من خلال معرفة الانسان بنصوص احمد. ثم اه سيتحدث المؤلف الان عن القضية التي اشرت اليها في اول الدرس وهو لماذا نتفقه على مذهب الامام احمد؟ ايوه - [00:35:48](#)

ومن كان خبيراً باصول احمد ونصوصه عرف الراجح بمذهبه وفي عامة المسائل وان كان له بصر بالدالة الشرعية عرف الراجح في الشرع. نعم. واحمد كان اعلم من غيره بالكتاب والسنة واَقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان. هذي صريحة من شيخ الاسلام -

[00:36:08](#)

واحمد اعلم من غيره بالكتاب والسنة واَقوال الصحابة والتابعين فهو اعلم من غيره باطلاق شيخ الاسلام كما تعلمون لا يتحدث من كونه حنبلي بل هو عالم هو بنفسه عالم مجدد آآ متبحر عنده تتبع دقيق يؤهله ان يحكم مثل هذه الاحكام. ولهذا - [00:36:25](#)

هذا لا يكاد يوجد له قول يخالف نصاً كما يوجد لغيره. هذه مسألة او اخرى في مذهب احمد لا يكاد يوجد له نص قول يخالف نصاً لا يمكن يندر ان تجد لاحمد - [00:36:46](#)

قول يخالف مخالفة صريحة لنص من النصوص والشيخ هنا يقول عبارة واضحة بخلاف غيره بخلاف غيره قد يكون له من الاقوال ما يخالف فيها النصوص الصريحة بتأويل وهو معذور نحن لا نتحدث عن هذه القضية - [00:37:01](#)

طيب ولا يوجد له قول ضعيف في الغالب الا وفي مذهبه قول يوافق قولاً قوياً واكثر مفاريدته التي لم يختلف فيها مذهبه يكون قوله فيها راجحاً في قوله بجوازه فسح الافراد والقران الى التمتع. اذا هاتان ميزتان جديدتان اولاً لا يوجد له قول ضعيف الا وفي مذهبه وله قول اخر يوافق - [00:37:19](#)

القول الصحيح هذه ميزة في المذهب الاخير ان مفاريدته يعني الاقوال التي انفرد فيها الامام احمد هي غالباً هي القول الراجح لانه لم ينفرد عن الجمهور الا وقد اعتمد على دليل مثله يعتمد عليه - [00:37:44](#)

طيب هذه مجموعة من الشهادات من شيخ الاسلام للمذهب الحنابلة تقتضي ان الانسان يتفقه على وفق طريقة ايوه اه وقبولي شهادة اهل الذمة على المسلمين عند الحاجة كالوصية في السفر وقوله بتحريم نكاح الزانية حتى تتوب - [00:37:58](#)

وقولي بجواز شهادة العبد وقوله بان السنة للمتيمم ان يمسح الكوعين بضربة واحدة وقوله في المستحاضة بانها تارة لا يذكر جملة من المسائل هي من مفردات الامام ونحمد قوله فيها هو القول الراجح لعدم الدالة له وهذا واضح. لكن اذا لو تنتقل يا ابو - [00:38:18](#)

انس الى واما ما يسميه بعض الناس تحت يمكن ثلاثة اسطر واما ما يسميه بعض الناس مفردة لكونه انفرد بها عن ابي حنيفة والشافعي مع ان قول مالك فيها موافق لقول احمد او قريب منه - [00:38:38](#)

وهي التي صنف لها الهراسي رداً عليها وانتصر لها جماعة كابن عقيل والقاضي ابي يعنى الصغير وبالفرج ابن جوزي وابي محمد ابن المثنى. فهذه غالباً يكون قول مالك واحمد ارجح - [00:38:57](#)

ارجح من القول الاخر الهراس له كتاب اسمه نقط مفردات احمد وهذا عالم كبير من تلاميذ امام الحرمين لكن عنده نوع آآ من التعصب آآ نوعاً ما لمذهب الشافعي ولذلك لما ذكر الذهبي كتابه نقض مفردات الامام احمد قال ولم ينصف فيه - [00:39:15](#)

ولم ينصف فيه آآ هذا الكتاب الاشكال الان ان شيخ الاسلام يقول ان الهراسي الف هذا الكتاب لمفردات الامام احمد بالنسبة لابي حنيفة والشافعي مع ان هذا الكتاب الف لمفردة الامام احمد عن الائمة الثلاثة - [00:39:38](#)

انا لا ادري هل شيخ الاسلام يقصد كتاب اخر؟ لكن كتاب الكيا الهراسي المشهور في المفردات التي يذكره العلماء ليس فقط فيما ينفرد

فيه عن ابي حنيفة الشافعي بل ما ينفرد عيث عن الائمة الثلاثة جميعا - 00:39:58

ثم بين الشيخ آآ انه ابن عقيل والقاضي آآ وابن الجوزي كلهم ردوا على هذا الكتاب وبينوا قوة مذهب الامام احمد في هذه المسألة

اعد فهذه غالبها فهذه غالبها يكون قول مالك واحمد ارجح من قول اخر - 00:40:12

وما يترجح فيها القول الاخر يكون مما اختلف فيه قول احمد وهذا كابطال الحياء المسقطة للزكاة والشفعة ونحو ذلك الحيل المبيحة

للربا والفواحش ونحو ذلك وكاعتبار المقاصد والنيات في العقود والرجوع في الايمان - 00:40:35

الى سبب اليمين. هذه مجموعة من المشاعر الكبيرة سيذكرها شيخ الاسلام حسب وصف شيخ الاسلام هذه المسائل للشافعية الحنفية والشافعية فيها قول والمالكية والحنابلة لهم فيها قول اخر وان الراجح بحسب كلام الشيخ هنا ما ذهب اليه آآ الحنابلة والمالكية في

جملة هذه المسائل فان كان هناك مسألة قولهم فيها - 00:40:55

اي فلهم فيها قول اخر يوافق القول الراجح المقصود من ثم سيستمر في ذكر الامثلة الى نهاية هذه الفتوى هي عبارة عن امثلة اه

المقصود من قراءة هذه الفتوى التركيز على امرين الامر الاول - 00:41:20

كيف نعرف المذهب وان الاعتماد على ترجيح جماعة من المتقدمين كان مسلکا معروفا عند الحنابلة؟ الثاني ثناء شيخ الاسلام على

مذهب الامام احمد وذكر مميزات لم يذكرها كل الذين تحدثوا عن المذاهب - 00:41:36

هذه المميزات الكبيرة التي ذكرها شيخ الاسلام لم يذكرها الذين يتحدثون في كتب المذاهب والاصطلاحات والاشياء هذي وهي بحق

يعني من مميزات تقتضي ترجيح قول الامام احمد على غيره ونحن نتحدث - 00:41:52

بترجيح المذهب في الجملة. هذا يعني قد يكون للامام احمد قوي طعيف او مرجوح. لكن نحن نتحدث عن الجملة. في الجملة مذهب

هذا الرجل هو المذهب الاقرب للنصوص لمعرفة معانيها لتفقه فيها لمعرفة مأخذ الصحابة الى اخره كما اشار شيخ - 00:42:08

رحمه الله في هذا المقطع الان انتهينا من جميع العناصر وباقي آآ ترجمة آآ الامام احمد وهي طويلة يعني فاخشى انه اذا قرأناه اه

يطول بنا الدرس نثقل عليكم آآ - 00:42:28

لعله يعني تقرأ في البيت مع انه كان فيها مواضع آآ تحتاج تعليق وهي مواقع رائعة جدا من من ترجمة هذا الامام الكبير اه فيها اشياء

عجيبة وقوية لكن اه - 00:42:51

آآ عدم الاشفاق عليكم مقدم فانا اقترح انه هذا الملخص يقرأ في في البيت بقراءة متأنية ايضا هو يلاحظ اثناء القراءة انا اريد منك

ان تلاحظ اثناء القراءة الصفات العلمية - 00:43:05

والدينية للامام احمد يعني ما كان عليه من الصفات العلمية ما كان عليه من صفات الورع والتدين والاحتياط والتعبد وهاتان الصفتان

هي التي هما اللاتي يحملن طالب العلم من مكان الى مكان ومن - 00:43:26

درجة الى درجة اعلى في درجات طلب العلم. وستجد كي يعني عظيم في في وصف الامام احمد في هذين البابين. فضلا عن الصفات

الاخرى التي تصف فيها الامام احمد آآ عدا هاتين او هذين الجانبين المهمين. آآ اشكر لكم حسن الانصات والمتابعة - 00:43:42

واسأل الله سبحانه - 00:44:03